

تفسير البغوي

وَأَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي
لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ

ثم أرى موسى آية على قدرته ، فقال : (وألق عصاك فلما رآها تهتز) تتحرك () كأنها
جان (وهي الحية الصغيرة التي يكثر اضطرابها) (ولى مدبرا) هرب من الخوف ()
ولم يعقب (لم يرجع ، يقال : عقب فلان إذا رجع ، وكل راجع معقب . وقال قتادة :
ولم يلتفت ، فقال الله - عز وجل - : (يا موسى لا تخف إنني لا يخاف لدي المرسلون)
يريد إذا آمنتمهم لا يخافون ، أما الخوف الذي هو شرط الإيمان فلا يفارقهم ، قال النبي -
صلى الله عليه وسلم - : " أنا أخشاكم الله " .